

أثر استخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية

The Impact of Cloud Computing Utilization on Enhancing the Competitive Advantage of Palestinian Islamic Banks

[10.35781/1637-000-181-007](#)

د. محمد عيسى كرسوع *

*جامعة الأقصى

الملخص

تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية. وأوصت الدراسة بضرورة أن تعمل البنوك على إجراء تحليل دقيق لمشاريع الحوسبة السحابية، وإعادة هندسة العمليات المصرفية لتعزيز الكفاءة التشغيلية وتمكين تقديم خدمات مرنة وإنشاء وحدات داخلية للابتكار الرقمي تُعنى بتطوير حلول جديدة واختبارها، بما يدعم الاستجابة السريعة للتغيرات السوقية ويعزز الاستدامة التنافسية.

الكلمات المفتاحية: الحوسبة السحابية، الميزة التنافسية، البنوك الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع البيانات من (104) موظفًا من المحاسبين وأصحاب المناصب الإشرافية بالبنوك الإسلامية الفلسطينية (الإسلامي العربي، الإسلامي الفلسطيني). توصلت الدراسة إلى أن الحوسبة السحابية في البنوك الإسلامية الفلسطينية حققت درجة كبيرة جداً بنسبة (84.69%)، كما حققت البنوك الإسلامية الفلسطينية درجة كبيرة من الميزة التنافسية بنسبة (81.08%)، ويوجد أثر لأبعاد الحوسبة السحابية (البعد الفني، البعد الأمني، البعد التشغيلي) في

The Impact of Cloud Computing Utilization on Enhancing the Competitive Advantage of Palestinian Islamic Banks

Dr.Mohammed I. Karsou

Abstract

The study aimed to investigate the impact of cloud computing utilization on strengthening competitive advantage in Palestinian Islamic banks. It employed the descriptive-analytical approach and used a questionnaire to collect data from 104 employees, including accountants and staff holding supervisory positions at two Palestinian Islamic banks: the Arab Islamic Bank and Palestine Islamic Bank. The findings revealed that the level of cloud computing utilization in Palestinian Islamic banks was very high, reaching 84.69%, while the level of competitive advantage was also high, reaching 81.08%. The results further demonstrated that the dimensions of cloud computing technical, security, and

operational had a significant impact on strengthening the competitive advantage of Palestinian Islamic banks. The study recommended that banks conduct rigorous analyses of cloud computing projects and re-engineer their banking processes to enhance operational efficiency and enable the delivery of flexible services. It also recommended establishing internal digital innovation units dedicated to developing and testing new solutions, thereby supporting rapid responses to market changes and strengthening sustainable competitive advantage.

Keywords: Cloud Computing, Competitive Advantage, Islamic Banks

أولاً: الإطار العام للدراسة

1. مقدمة الدراسة

شهدت الحوسبة السحابية تطوراً متسارعاً بوصفها أحد المحركات الرئيسية للتحول الرقمي، لما توفره من بيئة تقنية مرنة تتيح الوصول إلى الموارد الحاسوبية والتطبيقات وقواعد البيانات عبر الإنترنت وفق مستويات متغيرة من الاستخدام.

وقد أسهم هذا النموذج في إعادة تشكيل أساليب إدارة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، من خلال تقليل الاعتماد على الأنظمة المحلية، وتحسين قابلية التوسع، وتسريع نشر الخدمات الرقمية، بما يعزز قدرة المؤسسات على الاستجابة للتغيرات التقنية والتشغيلية المتلاحقة (Al-Hawamdeh & Shamsuddin, 2025).

وتعد الميزة التنافسية من المرتكزات الأساسية لاستمرار البنوك ونموها في بيئة مصرفية تتسم بتزايد حدة المنافسة وتسارع الابتكار المالي والتكنولوجي (الخياط، وآخرون، 2024)، وتشير الميزة التنافسية إلى قدرة البنك على تقديم قيمة متميزة يصعب على المنافسين محاكاتها، سواء من خلال خفض التكاليف، أو تحسين جودة الخدمات، أو تطوير منتجات مصرفية مبتكرة، أو تعزيز سرعة الاستجابة لاحتياجات العملاء والأسواق (السداوي، وآخرون، 2024).

كما تسهم الحوسبة السحابية في تعزيز الميزة التنافسية للبنوك من خلال توفير بنية تقنية مرنة تدعم الابتكار، وتخفيض التكاليف، وتحسين جودة الخدمات وسرعة تقديمها، وتساعد على تحليل البيانات واتخاذ القرارات بصورة أكثر كفاءة (Alnsour & Alghadi, 2025).

2. مشكلة الدراسة

تعمل البنوك الإسلامية الفلسطينية في قطاع مصرفي يشهد نمواً ملحوظاً في حجم أعماله؛ إذ ارتفع إجمالي موجودات المصارف العاملة في فلسطين من نحو 24.51 مليار دولار في نهاية عام 2024 إلى 27.64 مليار دولار في الربع الثالث من عام 2025، بنسبة نمو تقارب 12.76%. كما ارتفعت ودائع المقيمين بنحو 13.87%، في حين نمت التسهيلات الائتمانية للمقيمين بنسبة أقل بلغت نحو 7.25%. ويشير تفاوت معدلات النمو بين الموجودات والودائع والائتمان إلى اشتداد التنافس على توظيف الموارد واستقطاب العملاء وتحويل السيولة المتاحة إلى خدمات وتمويلات قادرة على توليد قيمة مصرفية مستدامة (سلطة النقد الفلسطينية، 2025).

كما تكشف المؤشرات الفردية عن تفاوت واضح في الأداء التنافسي بين البنوك الإسلامية الفلسطينية. فقد ارتفعت موجودات البنك الإسلامي الفلسطيني خلال عام 2025 بنسبة 11.49%، وودائع عملائه بنسبة 11.46%، وبلغ صافي ربحه بعد الضريبة نحو 4.08 ملايين دولار. وفي البنك الإسلامي العربي ارتفعت الموجودات من نحو 1.71 مليار دولار إلى 1.94 مليار دولار، بنسبة تقارب 13.78%، في

حين لم يتجاوز نمو التمويل الإسلامي المباشر 1.58٪، بما يدل على أن نمو الموجودات لم يصاحبه توسع مماثل في النشاط التمويلي الأساسي (سلطة النقد الفلسطينية، 2025).

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها البنوك الإسلامية الفلسطينية في الحفاظ على مزاياها التنافسية، وتطويرها والبحث عن التفوق واستدامته، إلا أن هذه الجهود تواجه تحديات في ظل بيئة عمل معقدة وصعبة ومستوى منافسة شديد، وفي السياق نفسه يعتبر استخدام الحوسبة السحابية كأحدث ما أنتجته التكنولوجيا المحاسبية قضية جوهرية للبنوك للمحافظة على استمرارياتها وتطورها، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل بالسؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية؟
وينبثق من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى استخدام الحوسبة السحابية للبنوك الإسلامية الفلسطينية؟
- ما مستوى الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية؟
- ما أثر استخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية؟

3. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على أثر استخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية، حيث تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى استخدام الحوسبة السحابية للبنوك الإسلامية الفلسطينية.
- التعرف على مستوى الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية.
- بيان أثر استخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية.

4. أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين:

1. الأهمية العلمية

تتمثل أهمية الدراسة العلمية في ندرة الدراسات والأبحاث في البيئة الفلسطينية على حد علم الباحث في تناول الحوسبة السحابية، لتدعيم الميزة التنافسية وبحث العلاقة بينها.

كما تعتبر الدراسة مرجعاً إضافياً للباحثين والمهتمين في مجال العلوم المالية والمصرفية، مساهمة علمية للمكتبة العربية، من خلال تسليط الضوء على متغيرات حديثة وذات أهمية كبيرة في المجال المحاسبي.

2. الأهمية العملية

تتبع أهمية الدراسة العملية من خلال أهمية القطاع المستهدف في الدراسة، وذلك لما يتمتع به قطاع البنوك في فلسطين من أهمية كبيرة، وعلى وجه الخصوص البنوك الإسلامية.

إضافة إلى ذلك تسهم الدراسة في تسليط الضوء على واقع استخدام الحوسبة السحابية في أكبر البنوك الإسلامية الفلسطينية وأثرها في دعم مؤشرات الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية.

5. فرضيات الدراسة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية.

6. حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

— **الحد الموضوعي:** تم تحليل أثر استخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية.

— **الحد المؤسسي:** تم تطبيق الدراسة على أكبر البنوك الإسلامية الفلسطينية:

أ. البنك الإسلامي الفلسطيني

ب. البنك الإسلامي العربي

— **الحد البشري:** الموظفون في دوائر الخدمات الإلكترونية، إضافة إلى أصحاب المناصب الإدارية في البنوك الإسلامية الفلسطينية.

— **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة خلال عام 2026.

7. مصطلحات الدراسة

— **الحوسبة السحابية:** نموذج تقني يتيح للبنك الوصول عند الطلب إلى مجموعة مشتركة ومرنة من الموارد الحاسوبية، مثل الخوادم، وقواعد البيانات، والتطبيقات، ومساحات التخزين، والشبكات، عبر الإنترنت، مع إمكانية التوسع أو التقليل وفق الحاجة، وبما يسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية، وخفض تكاليف البنية التحتية، وتعزيز أمن البيانات، واستمرارية الأعمال (Al-Hawamdeh & Shamsuddin, 2025).

– **الميزة التنافسية:** قدرة البنك على توظيف موارده وإمكاناته وخبراته بطريقة تمكنه من تقديم قيمة مصرفية متفوقة للعملاء مقارنة بالبنوك المنافسة، من خلال خفض التكلفة، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز الابتكار، وسرعة الاستجابة للتغيرات السوقية، بما يدعم استقطاب العملاء وتحقيق موقع تنافسي مستدام. (الحبيشي، والقرشي، 2024).

8. الدراسات السابقة

– **دراسة (Alnsour & Alghadi, 2025)** هدفت إلى قياس أثر الخدمات السحابية وجودة الخدمة في جودة الخدمة التنافسية للبنوك الإسلامية، مع اختبار الدور المعدل للتعلم الإلكتروني للمستهلكين. اتبعت الدراسة المنهج الكمي المقطعي، وطُبقت على مستخدمي الخدمات المصرفية الإلكترونية في البنوك الإسلامية في الأردن؛ إذ وُزعت 400 استبانة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل 276 استبانة بنسبة استجابة بلغت 69٪. وتمثلت الأداة في استبانة منظمة مقتبسة من مقاييس دراسات سابقة، واستخدمت نمذجة المعادلات الهيكلية لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي قوي ودال للخدمات السحابية في جودة الخدمة التنافسية، بمعامل مسار بلغ 0.542، كما كان لجودة الخدمة تأثير إيجابي دال بلغ 0.263، وأدى التعلم الإلكتروني للمستهلكين إلى تقوية أثر الخدمات السحابية وجودة الخدمة في الجودة التنافسية.

– **دراسة (Al-Hawamdeh & Shamsuddin, 2025)** هدفت الدراسة إلى تحليل أثر البرمجيات السحابية والبيانات المتاحة في الوقت الحقيقي في الكفاءة التشغيلية والتنافسية القائمة على التكلفة لدى البنوك الأردنية، مع بحث دور الأمن السيبراني في دعم النتائج الناتجة عن تبني السحابة. استخدمت الدراسة منهجاً نوعياً مفاهيمياً ومراجعة منهجية للأدبيات المنشورة خلال الفترة 2011-2024، ولذلك لم تتضمن عينة ميدانية مصرفية، وكانت وحدات التحليل هي الدراسات والتقارير السابقة دون تحديد عدد نهائي واضح لها. وتمثلت الأداة في تحليل الأدبيات وبناء إطار مفاهيمي يربط البرمجيات السحابية بالعمليات والتكاليف والأمن السيبراني. وأشارت النتائج النظرية إلى أن البرمجيات السحابية والبيانات الفورية تقللان زمن إنجاز العمليات وتكاليف البنية التحتية، وتحسنان تخصيص الموارد وسرعة الاستجابة، بما يدعم التنافسية.

– **دراسة (Qinwei, 2023)** هدفت إلى التعرف على تحليل البيانات حول التطبيق الذكي للمحاسبة السحابية مع الأخذ بالمحاسبة السحابية ومركز المشاركة المالية كمثال، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمقابلة لجمع البيانات حول التطبيق. توصلت إلى: تم تحديد بعض المشكلات التي يمكن معالجتها بناءً على المنظور الذكي لاستخراج البيانات، بما في ذلك إدارة الأداء وإدارة المخاطر ووحدات إدارة العمليات، وبالتالي تحسين إدارة عمليات مركز المشاركة المالية، ويساهم في الذكاء وأتمتة المحاسبة السحابية وإدارة عمليات مركز المشاركة المالية، ويقلل بشكل فعال تكلفة إدارة عمليات المحاسبة السحابية ومركز المشاركة المالية، ويحسن جودة

الإدارة التشغيلية.

- دراسة (Jeyaraj & Subramanian, 2023) هدفت إلى التعرف على التحديات الأمنية التي تواجهها الكيانات السحابية واكتشافها، بحيث تشمل هذه الكيانات مقدم الخدمة السحابية، ومالك البيانات ومستخدم السحابة، إضافة إلى التركيز على السحابة المشفرة التي تشكل مختلف الاتصالات والحسابات واتفاقيات مستوى الخدمة، ودراسة أسباب وتأثيرات الهجمات الالكترونية المختلفة. توصلت إلى أن المحاكاة الافتراضية وقضايا الأمن المتعلقة بالبيانات هي الكيان الأكثر ضعفاً في الحوسبة السحابية، وأن المحاكاة الافتراضية هي عنصر أساسي في الحوسبة السحابية، وتزيد من قيمتها، بحيث يتم تصنيف قضايا الأمن المتعلقة بالبيانات مثل قضايا تتعلق بالبيانات غير المستقرة، والقضايا المتعلقة بالبيانات قيد الارسال، إضافة إلى أن الحوسبة السحابية بحاجة إلى الاهتمام بشكل أكبر بالقضايا المتعلقة بالأمن.
- دراسة (Aloqool, et.al, 2023) هدفت إلى استكشاف دور تنفيذ إدارة سلسلة التوريد الإلكترونية (E-SCM) على الوضع التنافسي للشركات وما إذا كان تنفيذ إدارة علاقات العملاء (CRM) يمكن أن يؤثر على العلاقة بين E-SCM والميزة التنافسية. لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام النهج الكمي، وتكونت عينة الدراسة من (226) استبانة، تم استخدام برنامج-PLS SEM لتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى: أن الدور الحتمي لتنفيذ E-SCM و CRM في خلق ميزة تنافسية للشركات. كما يوضح أن CRM يتوسط العلاقة بين E-SCM والميزة التنافسية، مما يشير إلى أن استخدام التقنيات المختلفة يمكن أن يساعد الشركات على التواصل بشكل أفضل مع عملائها وبالتالي خدمتهم بشكل أفضل مما يؤدي بدوره إلى تعزيز رضا العملاء وبالتالي تعزيز المركز التنافسي للمؤسسة.
- دراسة (Oliveira & Dubeux, 2023) هدفت إلى التعرف على الوجود الرقمي كأحد الأبعاد ذات الصلة لبناء الميزة التنافسية للبنوك البرازيلية، مما يعزز نتائج الدراسات السابقة والتعرف على مؤشر التواجد الرقمي (DPI) لتوحيد المقاييس الرقمية، وهي قضية ذات صلة بعملية صنع القرار الاستراتيجي. استخدم البحث المنهج الكمي والنوعي. تمت مقابلة المتخصصين، وانضمت الشركات إلى ورش العمل لتقديم قائمة بالمقاييس الرقمية ذات الصلة. قدمت الأبحاث الثانوية وقواعد البيانات سلسلة تاريخية لنتائج أعمال البنوك ومقاييس التواجد الرقمي. وتوصلت الدراسة إلى: أن المتغيرات وتصور البيانات لاتخاذ القرار الاستراتيجي المطبق على التحليلات الرقمية تحسين عملية صنع القرار لمحللي التسويق ورجال الأعمال ومحترفي الإنترنت. إن أبرز ما يميز أصلاته هو تطبيق التحليل متعدد المتغيرات لقياس تأثير المتغيرات الرقمية على نتائج الأعمال في سوق البنك البرازيلي ومؤشر جديد لتوحيد المقاييس.

- دراسة (Nahar, et.al, 2023) هدفت إلى التعرف على استراتيجيات التسويق وتبحث في كيفية ارتباطها بها الميزة التنافسية في القطاعات المصرفية. يقوم الباحثون بتقييم الوجود استراتيجيات التسويق لبنك HSBC باستخدام فلسفة البحث التفسيرية لفهمها تحديد المشكلة وحلها. يتم استخدام نهج البحث الاستنتاجي لتطوير الفرضيات ويستخدم تحليل الانحدار لاختبار الفرضيات. واستخدم الباحثون تطبيق تقنيات أخذ العينات العشوائية لتحديد حجم عينة من 50 موظفاً وموظفة. وتوصلت الدراسة إلى: أن اثنين من أكثر العوامل تأثيراً على الميزة التنافسية تتمثل في قيمة العلامة التجارية ورضا العملاء. من خلال تحليل هذين عاملين مؤثرة يقترح الباحثون أن يركز بنك HSBC على التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأن 44٪ من العملاء مرتبطون بهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

9. التعليق على الدراسات السابقة

- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول دور التقنيات الرقمية والحوسبة السحابية في تحسين الأداء، وخفض التكاليف، ورفع جودة الخدمات، وتعزيز الميزة التنافسية، خاصة في القطاع المصرفي. كما تتفق مع بعض الدراسات في استخدام المنهج الكمي والاستبانة لتحليل العلاقة بين المتغيرات.

وتختلف الدراسة الحالية عنها في البيئة التطبيقية؛ إذ تركز على البنوك الإسلامية الفلسطينية خلال عام 2026، بينما أجريت الدراسات السابقة في دول وقطاعات مختلفة. كما تختلف في تركيزها المباشر على أثر استخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية، في حين تناولت الدراسات السابقة موضوعات مثل جودة الخدمة، والأمن السيبراني، والمحاسبة السحابية، والتسويق الرقمي، وإدارة علاقات العملاء.

وتتميز الدراسة الحالية بحدأة موضوعها وتطبيقها على البيئة المصرفية الإسلامية الفلسطينية، مما يسهم في سد فجوة مكانية وموضوعية في الدراسات السابقة.

- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية

- بناء الإطار النظري المتعلق بالحوسبة السحابية والميزة التنافسية.
- الاستفادة في اختيار المنهج المناسب وتصميم أداة الدراسة.
- المساعدة في تحديد متغيرات الدراسة وصياغة الفرضيات.
- الاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل العلاقة بين المتغيرات.
- تحديد الفجوة البحثية المتعلقة بندرة الدراسات المطبقة على البنوك الإسلامية الفلسطينية.

ثانياً: الإطار النظري للحوسبة السحابية

1. مفهوم الحوسبة السحابية

تُعد الحوسبة السحابية نموذجاً لتوفير خدمات الحوسبة عبر الإنترنت، حيث يتم تقديم موارد مثل الخوادم، والتخزين، وقواعد البيانات، والشبكات، والبرمجيات عبر الإنترنت بدلاً من استخدامها محلياً على الأجهزة الفردية (محروس، 2025).

وهي بنية تحتية تعتمد على الإنترنت، وتتيح الوصول إلى مجموعة من الموارد البرمجية والمادية حسب الطلب، مع الدفع حسب الاستخدام، مما يوفر تكاليف الصيانة ويساعد على التوسع السريع (Yanamala, 2024).

كذلك تعتبر تقنية تستخدم لتوفير خدمات الحوسبة التي يمكن الوصول إليها وتقديمها عن بعد باستخدام الإنترنت. تشترك في مبدأ القدرة على الوصول إلى موارد الحوسبة التي يتم تشغيلها في مراكز البيانات على نطاق ممتد (رحماوي، وتمرجانت، 2024).

والحوسبة السحابية هي نموذج تقديم خدمات تكنولوجيا المعلومات التي تتيح الوصول إلى موارد الحوسبة عبر الإنترنت، حيث يتم تأجير الموارد والبرمجيات عن بعد بدلاً من امتلاكها (Guo, et al., 2024).

ويُشار إلى الحوسبة السحابية بأنها منصة لتقديم البرمجيات والخدمات عبر الإنترنت، وهي تتيح للمستخدمين تخزين البيانات وتشغيل التطبيقات وتوزيع الموارد بكفاءة وبتكلفة منخفضة باستخدام مراكز بيانات تديرها شركات متخصصة (Alkayed & Omar, 2023).

ويقوم هذا النموذج على فكرة تجميع الموارد الحاسوبية ضمن بنية تحتية افتراضية ضخمة يتم تشغيلها داخل مراكز بيانات متطورة يديرها مزودو خدمات متخصصون، حيث يتم توزيع هذه الموارد بين المستخدمين وفق آليات ديناميكية تعتمد على حجم الاستخدام الفعلي واحتياجات العمل المتغيرة (Jeyaraj & Subramanian, 2023).

في ضوء ذلك يرى الباحث بأن الحوسبة السحابية هي نموذج مبتكر لتقديم الخدمات التكنولوجية عبر الإنترنت، مما يتيح للمستخدمين الوصول إلى موارد الحوسبة مثل الخوادم، والتخزين، وقواعد البيانات، والبرمجيات، والشبكات، وذلك عبر السحابة بدلاً من الحاجة إلى امتلاكها وصيانتها، حيث يتم توفير هذه الخدمات بواسطة مزودي الخدمة السحابية وتُتاح على أساس الدفع مقابل الاستخدام، مما يجعلها مرنة من حيث التكلفة والقدرة على التوسع.

2. أهمية الحوسبة السحابية

توفر الحوسبة السحابية ميزة تتمثل في نموذج الدفع مقابل الاستخدام، حيث يتم احتساب تكلفة الخدمات السحابية بناءً على حجم الموارد التي تستخدمها المؤسسة فعلياً، مثل القدرة الحاسوبية أو مساحة التخزين أو عدد المستخدمين الذين يستفيدون من الخدمة (Vinoth, et al., 2025).

ومن أبرز الفوائد التي تبرز أهمية الحوسبة السحابية، وذلك على النحو التالي:

- تحقيق التكلفة الفعالة: تعد الحوسبة السحابية أداة قوية لتقليل التكاليف المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات. فبدلاً من أن تقوم المؤسسات بشراء وصيانة الخوادم والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، يمكنها استخدام خدمات السحابة المدفوعة بناءً على الاستهلاك الفعلي. هذا يقلل من التكاليف الرأسمالية بشكل كبير ويجعل العمليات أكثر فعالية من حيث التكلفة (Islam, et al., 2023).
- تعزيز المرونة في العمل: تتيح للمؤسسات والأفراد إمكانية الوصول إلى البيانات والتطبيقات من أي مكان وفي أي وقت. هذه المرونة تعزز الإنتاجية، خاصة في بيئات العمل عن بعد، حيث يمكن للموظفين الوصول إلى الملفات والبرامج من أجهزة متعددة بغض النظر عن الموقع الجغرافي (Yanamala, 2024).
- دعم الابتكار والتطوير التكنولوجي: من خلال توفير الوصول السهل إلى تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، تعلم الآلة، وتحليل البيانات الضخمة، تساهم الحوسبة السحابية في دفع عجلة الابتكار داخل المؤسسات. فالموارد السحابية تمنح المطورين والمسؤولين عن تكنولوجيا المعلومات القدرة على اختبار وتنفيذ حلول جديدة بسرعة، مما يساعد المؤسسات على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق (Jeyaraj & Subramanian, 2023).
- التوسع والتكيف مع احتياجات العمل: تتمثل إحدى الفوائد الكبرى للحوسبة السحابية في قدرتها على التوسع بسهولة استجابة لاحتياجات العمل المتغيرة. إذا كان هناك زيادة في الطلب على الموارد مثل التخزين أو المعالجة، يمكن للمؤسسة زيادة هذه الموارد بسرعة وبمرونة دون الحاجة إلى استثمار رأس المال في معدات جديدة (Jamsa, 2022).
- إتاحة البيانات والتطبيقات على مدار الساعة: يمكن للمؤسسات ضمان أن البيانات والتطبيقات متاحة على مدار الساعة. توفر مراكز البيانات السحابية بنية تحتية متينة ومتاحة على مدار اليوم، مما يقلل من المخاطر المتعلقة بفقدان الخدمة أو التوقف (Tiwari, et al., 2021).
- إتاحة الوصول إلى بيئات متعددة من الأنظمة والتطبيقات: تسمح الحوسبة السحابية بتوفير بيئات متعددة من الأنظمة والتطبيقات دون الحاجة لإعادة الاستثمار في كل مرة. هذه الميزة تسمح

للمؤسسات بتوسيع نطاق أعمالها بسهولة وبتكاليف أقل من خلال توفير بيانات تشغيلية متنوعة ومتوافقة مع احتياجاتها (Sadeeq, et al., 2021).

المرونة في إدارة البيانات وتحليلها: توفر الحوسبة السحابية بيئة مثالية للبيانات الضخمة، مما يسهل جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأدوات السحابية المتقدمة. يمكن للشركات تحليل البيانات في الوقت الفعلي والتفاعل مع معلوماتها بطرق لم تكن متاحة من قبل. هذا يمكن أن يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية بناءً على بيانات دقيقة وواقعية (جاسم، وآخرون، 2024).

في ضوء ما سبق، توفر الحوسبة السحابية مجموعة واسعة من المزايا الاقتصادية والتقنية التي جعلتها تمثل أحد أهم الاتجاهات الحديثة في تطوير نظم المعلومات داخل المؤسسات. إذ تسهم هذه التقنية في تقليل التكاليف المرتبطة بإدارة البنية التحتية المعلوماتية.

ثالثاً: الإطار النظري للميزة التنافسية

1. مفهوم الميزة التنافسية

ترتبط الميزة التنافسية بقدرة المؤسسة على استغلال مواردها الاقتصادية بكفاءة وتوظيفها بطريقة تدعم تحقيق أهدافها الاستراتيجية. وتشمل هذه الموارد مجموعة واسعة من العناصر مثل الموارد المالية والبشرية والتكنولوجية إضافة إلى المعرفة التنظيمية والخبرات الإدارية التي تمتلكها المؤسسة. وعندما تتمكن المؤسسة من توظيف هذه الموارد بصورة فعالة (العميسي، وآخرون، 2025).

تُعد الميزة التنافسية نتيجة مباشرة لقدرة المؤسسة على تطوير استراتيجيات تنافسية فعالة تمكنها من مواجهة المنافسة في الأسواق المختلفة (البارد، وعمار، 2025)، وتشمل هذه الاستراتيجيات مجموعة من الخيارات الاستراتيجية التي يمكن للمؤسسات اتباعها لتحقيق التفوق على المنافسين، مثل استراتيجية القيادة في التكلفة أو استراتيجية التميز في المنتجات والخدمات أو استراتيجية التركيز على أسواق محددة (الحمادي، وعلي، 2025).

وهي قدرة المؤسسة على إدارة هذه الموارد بصورة استراتيجية بما يحقق لها التفوق المستدام في الأسواق (Oliveira & Dubeux, 2023)، ولذلك فإن المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق الميزة التنافسية تحتاج إلى تطوير نظم إدارية وتنظيمية تساعد على استغلال مواردها بكفاءة وتحسين قدرتها على الابتكار والاستجابة للتغيرات التي تطرأ على بيئة الأعمال (السماوي، والغنامي، 2025).

وفي ضوء ما سبق، تمثل الميزة التنافسية القدرة التي تمكن المؤسسة من تحقيق التفوق على منافسيها في الأسواق من خلال تقديم قيمة مضافة للعملاء أو من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية. كما أن تحقيق هذه الميزة يتطلب تطوير استراتيجيات فعالة تمكن المؤسسة من مواجهة التحديات التنافسية في بيئة الأعمال المعاصرة.

2. أهمية الميزة التنافسية

أصبحت الميزة التنافسية أحد الأهداف الاستراتيجية التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها لضمان الاستمرارية والنمو في بيئة الأعمال المعاصرة (Oliveira & Dubeux, 2023).

وتبرز أهمية الميزة التنافسية في كونها تمثل المصدر الأساسي لتفوق المؤسسات في الأسواق، حيث تمكن المؤسسة من تقديم قيمة مضافة للعملاء تفوق ما يقدمه المنافسون (الكميم، والمرهضي، 2025).

وعندما تتمكن المؤسسة من تحقيق هذا التفوق، فإنها تستطيع تعزيز مكانتها في السوق وزيادة قدرتها على جذب العملاء والمحافظة عليهم. كما أن المؤسسات التي تمتلك مزايا تنافسية قوية تكون أكثر قدرة على مواجهة المنافسة والحفاظ على حصتها السوقية في الأسواق التي تعمل فيها (السماوي، والغنامي، 2025).

كما تسهم الميزة التنافسية في تعزيز قدرة المؤسسات على تحقيق الأداء المالي المتفوق، حيث تساعد المؤسسات على تحقيق مستويات أعلى من الربحية مقارنة بالمنافسين. فالمؤسسات التي تمتلك مزايا تنافسية في مجالات مثل الجودة أو الابتكار أو الكفاءة التشغيلية تكون أكثر قدرة على تحقيق عوائد مالية مرتفعة نتيجة قدرتها على تقديم منتجات أو خدمات تتميز بقيمة أعلى في نظر العملاء، كما أن تحقيق الميزة التنافسية يساعد المؤسسات على تحسين كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية وتقليل التكاليف التشغيلية (العيسى، وآخرون، 2025).

إضافة إلى ذلك، تمثل الميزة التنافسية عنصراً مهماً في تعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات في بيئة الأعمال، حيث إن المؤسسات التي تمتلك موارد وقدرات تنافسية قوية تكون أكثر قدرة على الاستجابة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية التي قد تؤثر في طبيعة المنافسة (الحمادي، وعلي، 2025).

فالتطورات التكنولوجية المتسارعة والتغيرات في متطلبات العملاء تفرض على المؤسسات ضرورة تطوير استراتيجيات تنافسية مرنة تمكنها من الاستجابة لهذه التغيرات بطريقة فعالة (البارد، وعمار، 2025).

كما تسهم الميزة التنافسية في تعزيز قدرة المؤسسات على الابتكار والتطوير المستمر، حيث تدفع المنافسة المؤسسات إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات العملاء بصورة أفضل. ويؤدي ذلك إلى تعزيز القدرة الابتكارية للمؤسسات وتحسين قدرتها على تقديم حلول جديدة تسهم في تعزيز موقعها التنافسي في الأسواق، ويمثل أحد العوامل الأساسية التي تساعد المؤسسات على تحقيق مزايا تنافسية مستدامة يصعب على المنافسين تقليدها (الكميم، والمرهضي، 2025).

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الميزة التنافسية تمثل عنصراً أساسياً في نجاح المؤسسات واستمرارها في بيئة الأعمال المعاصرة، حيث تسهم في تعزيز قدرتها على التفوق في الأسواق وتحقيق الأداء المالي المتفوق والاستجابة للتغيرات في البيئة الاقتصادية، كما تساعد الميزة التنافسية المؤسسات على تحقيق الابتكار والتوسع في الأسواق وتعزيز علاقاتها مع مختلف الأطراف المعنية بنشاطها الاقتصادي، الأمر الذي يدعم قدرتها على تحقيق النمو والاستدامة في المدى الطويل.

رابعاً: الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة والتي تتعلق بالحوسبة السحابية وجودة الإفصاح المحاسبي للتقارير المالية وتدعيم الميزة التنافسية، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها.

2. مصادر جمع البيانات

1- المصادر الأولية: الاستبانة كأداة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

2- المصادر الثانوية: الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

3. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الموظفين أصحاب المناصب الإدارية بالبنوك الإسلامية الفلسطينية (الإسلامي العربي، الإسلامي الفلسطيني)، حيث تكون مجتمع الدراسة من (135) مفردة، واستخدم الباحث أسلوب المسح الشامل، نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة نسبياً، وتم توزيع الاستبانات واسترداد (104) استبانة بنسبة (77.03%).

4. صدق أداة الدراسة

جدول (1): الاتساق الداخلي

الفقرة	بيرسون للارتباط	الفقرة	بيرسون للارتباط	الفقرة	بيرسون للارتباط
محور الحوسبة السحابية					
البعد الفني		البعد الأمني		البعد التشغيلي	
1	**0.768	1	**0.747	1	**0.795
2	**0.784	2	**0.760	2	**0.765
3	**0.771	3	**0.789	3	**0.801
4	**0.793	4	**0.750	4	**0.773
5	**0.755	5	**0.768	5	**0.785
محور الميزة التنافسية					
1	**0.774	6	**0.831	11	**0.767
2	**0.823	7	**0.829	12	**0.753
3	**0.815	8	**0.808	13	**0.780
4	**0.791	9	**0.775	14	**0.816
5	**0.803	10	**0.792	15	**0.797

يبين جدول (1) أن جميع فقرات أبعاد الحوسبة السحابية مرتبطة بالبعد الذي تنتمي إليه، كذلك فقرات الميزة التنافسية مرتبطة بالمحور الذي تنتمي إليه، وهي دالة إحصائياً عند $(\alpha \leq 0.05)$ ، وبذلك تعد أبعاد محور الحوسبة السحابية ومحور الميزة التنافسية صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (2): نتائج الصدق البنائي لمحور الحوسبة السحابية

الأبعاد	معامل بيرسون للارتباط
البعد الفني	**0.837
البعد الأمني	**0.820
البعد التشغيلي	**0.845

** دالة إحصائياً عند 0.01

يبين جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد محور الحوسبة السحابية دالة إحصائياً عند $(\alpha \leq 0.05)$ ، وبذلك تعد أبعاد محور الحوسبة السحابية صادقة لما وضعت لقياسه.

5. ثبات أداة الدراسة

تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (3).

جدول (3): قياس ثبات الاستبانة

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الفني	5	0.841
البعد الأمني	5	0.853
البعد التشغيلي	5	0.809
الحوسبة السحابية	15	0.814
تدعيم الميزة التنافسية	15	0.829

يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحور الحوسبة السحابية (0.814)، ومحور تدعيم الميزة التنافسية (0.829)، وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

6. تحليل البيانات واختبار الفرضيات

السؤال الأول: ما مستوى الحوسبة السحابية بالبنوك الإسلامية الفلسطينية؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام المتوسط الحسابي، الوزن النسبي، الانحراف المعياري كما يبينه الجدول التالي

جدول (4): تحليل الحوسبة السحابية

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الفقرات	م	البُعد
3	كبيرة جداً	0.455	85.20	4.26	يعتمد البنك على بنى سحابية متطورة تدعم تشغيل الأنظمة المالية بكفاءة عالية.	1	البُعد الفني
2	كبيرة جداً	0.431	85.80	4.29	يحرص البنك على تحديث منصاته السحابية بشكل مستمر لتعزيز أداء التطبيقات الحاسوبية.	2	

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الفقرات	م	البُعد
1	كبيرة جداً	0.529	86.20	4.31	يستخدم البنك تقنيات سحابية تتيح معالجة البيانات بدقة وسرعة دون تأخير.	3	
5	كبيرة	0.471	83.00	4.15	يدمج البنك الأنظمة الداخلية مع بيئات سحابية قابلة للتوسع حسب حجم العمليات.	4	
4	كبيرة	0.576	83.40	4.17	يوظف البنك تطبيقات سحابية تضمن استقرار العمل وتقليل الأعطال الفنية.	5	
كبيرة جداً		0.487	84.72	4.24	الإجمالي		
4	كبيرة	0.469	82.20	4.11	يطبق البنك معايير تشفير متقدمة لحماية البيانات المخزنة على السحابة.	1	البُعد الأمني
5	كبيرة	0.441	81.60	4.08	يحرص البنك على مراقبة البيئة السحابية بشكل مستمر لمنع أي محاولات اختراق.	2	
2	كبيرة جداً	0.422	85.40	4.27	يعتمد البنك سياسات وصول مُحكمة تحدد صلاحيات المستخدمين في الأنظمة السحابية.	3	
1	كبيرة جداً	0.485	85.80	4.29	يلتزم البنك بإجراء فحص دوري لنقاط الضعف الأمنية في البنى السحابية.	4	

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الفقرات	م	البُعد
3	كبيرة	0.509	83.00	4.15	يستخدم البنك تقنيات مصادقة متعددة المستويات لضمان حماية تقاريره المالية.	5	
كبيرة		0.457	83.60	4.18	الإجمالي		
2	كبيرة جداً	0.464	86.20	4.31	يحسن البنك سير العمليات التشغيلية من خلال الاعتماد على خدمات سحابية موثوقة.	1	البُعد التشغيلي
1	كبيرة جداً	0.452	86.50	4.32	يضمن البنك استمرارية العمل دون انقطاع بفضل قدرات التعافي السحابي السريع.	2	
3	كبيرة جداً	0.411	85.99	4.30	يسهل البنك تنفيذ العمليات اليومية عبر منصات سحابية متاحة في أي وقت.	3	
5	كبيرة جداً	0.436	84.40	4.22	يدعم البنك فرق العمل بأدوات سحابية تسهل إنجاز المهام وتحسين الإنتاجية.	4	
4	كبيرة جداً	0.439	85.73	4.29	يطور البنك إجراءات العمل التشغيلية بالاستفادة من حلول سحابية متقدمة وسهلة التغيير.	5	
كبيرة جداً		0.455	85.76	4.29	الإجمالي		
كبيرة جداً		0.426	84.69	4.23	محور الحوسبة السحابية		

يتضح من جدول (4) بأن البنوك الإسلامية الفلسطينية تحرص على تطوير البنية التقنية قادرة على تشغيل الأنظمة المحاسبية بكفاءة واستقرار. فقد أتاح هذا البعد تحسين أداء التطبيقات المحاسبية، وضمان سرعة معالجة البيانات، وتقليل الأعطال الفنية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على انتظام العمليات المحاسبية ودقة البيانات المالية المستخدمة في التقارير.

وتتجه البنوك الإسلامية الفلسطينية لاعتماد معايير تشفير متقدمة، وسياسات وصول محكمة، وآليات مصادقة متعددة المستويات، إضافة إلى المراقبة المستمرة للبيئة السحابية، أسهم في حماية البيانات المالية والمحاسبية من المخاطر السيبرانية، وضمان سلامة التقارير المالية من أي اختراق أو تلاعب محتمل.

تُسهم الحوسبة السحابية في دعم العمليات اليومية داخل البنوك الإسلامية الفلسطينية. فقد ساعدت الحلول السحابية على تسهيل تنفيذ العمليات التشغيلية، وتحسين إنتاجية فرق العمل، وتطوير إجراءات العمل بما يتماشى مع المتغيرات التنظيمية والتقنية، حيث تُعد العمليات التشغيلية للحوسبة السحابية حلقة الوصل بين الجوانب التقنية والإدارية، حيث يترجم إمكانات الحوسبة السحابية إلى ممارسات تشغيلية فعّالة.

وفي السياق نفسه، يؤكد الباحث على أن استخدام التقنيات السحابية التي تتيح المعالجة الدقيقة والسريعة للبيانات دون تأخير يشكل ركيزة أساسية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، فكلما زادت سرعة معالجة البيانات وتكاملها، قلّت احتمالات الأخطاء البشرية أو الفنية، وازدادت موثوقية الأرقام المالية المعروضة في التقارير، ويُعد هذا الأمر بالغ الأهمية في البنوك الإسلامية الفلسطينية التي تعتمد بشكل كبير على التقارير المالية في دعم القرارات الإدارية والرقابية.

إن اعتماد تقنيات المصادقة متعددة المستويات يشكلّ عنصراً داعمًا لاستقرار وأمن التقارير المالية في البيئة السحابية، فهذه التقنيات تقلل من احتمالية اختراق الحسابات أو إساءة استخدام الصلاحيات، وتوفر طبقات إضافية من الحماية للأنظمة المحاسبية، ويُسهم ذلك في تعزيز جودة الإفصاح المحاسبي، إذ إن سلامة البيانات وأمنها تُعد شرطاً أساسياً لشفافية التقارير ودقتها، كما يدعم في الوقت ذاته الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية من خلال تعزيز الثقة لدى الجهات الرقابية والعملاء على حد سواء.

إضافة إلى ذلك فإنّ دعم فرق العمل بأدوات سحابية يسهم في تحسين الإنتاجية وتعزيز التعاون المؤسسي داخل البنوك الإسلامية الفلسطينية. فالأدوات السحابية تسهّل تبادل البيانات بين الأقسام المختلفة، وتدعم التكامل بين الوظائف المحاسبية والرقابية والإدارية، ما يقلل من ازدواجية العمل.

السؤال الثاني: ما مستوى الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام المتوسط الحسابي، الوزن النسبي، الانحراف المعياري كما يبينه الجدول التالي.

جدول (5): تحليل الميزة التنافسية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1.	يحرص البنك على تخفيض تكاليف تقديم الخدمات المصرفية مقارنة بالبنوك المنافسة.	4.23	84.60	0.493	كبيرة جداً	5
2.	يوظف البنك موارده المالية والبشرية بكفاءة بما يحد من الهدر في العمليات المصرفية.	3.90	78.00	0.462	كبيرة	13
3.	يحقق البنك مستويات مرتفعة من الكفاءة التشغيلية بما ينعكس على تكلفة خدماته المصرفية.	4.18	83.60	0.450	كبيرة	6
4.	يقدم البنك خدمات مصرفية تتسم بمستوى مرتفع من الجودة والدقة.	3.80	76.00	0.433	كبيرة	15
5.	يحرص البنك على إنجاز معاملات العملاء ضمن الوقت المحدد.	3.98	79.60	0.527	كبيرة	8
6.	يهتم البنك بتطوير تجربة العميل بما يفوق ما تقدمه البنوك المنافسة.	4.31	86.20	0.452	كبيرة جداً	1
7.	يقدم البنك خدمات مصرفية إسلامية تتميز عن الخدمات التي تقدمها البنوك المنافسة.	3.92	78.40	0.579	كبيرة	11
8.	يحرص البنك على تطوير خدمات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتلبي احتياجات العملاء.	4.28	85.60	0.481	كبيرة جداً	3

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
9.	يعزز البنك ثقة العملاء من خلال الشفافية والالتزام في تقديم خدماته المصرفية.	3.93	78.60	0.497	كبيرة	10
10.	يطور البنك خدمات مصرفية جديدة استجابةً للتغيرات في احتياجات العملاء.	3.91	78.20	0.559	كبيرة	12
11.	يتبنى البنك أساليب مبتكرة لتحسين آليات تقديم الخدمات المصرفية.	4.29	85.80	0.425	كبيرة جداً	2
12.	يشجع البنك العاملين على اقتراح حلول جديدة تساهم في تطوير أدائه المصرفي.	3.99	79.80	0.510	كبيرة	7
13.	يستجيب البنك بسرعة للتغيرات التي تطرأ على البيئة المصرفية.	4.25	85.00	0.463	كبيرة جداً	4
14.	يعدل البنك خدماته وإجراءاته بما يتلاءم مع احتياجات العملاء المتغيرة.	3.96	79.20	0.457	كبيرة	9
15.	يعزز البنك قدرته على استقطاب العملاء والمحافظة عليهم في ظل المنافسة المصرفية.	3.88	77.60	0.449	كبيرة	14
محور الميزة التنافسية		4.05	81.08	0.471	كبيرة	

يتضح من جدول (5) قدرة البنوك الإسلامية الفلسطينية على التكيف مع البيئة المصرفية المتغيرة، رغم ما يحيط بها من تحديات اقتصادية وسياسية وتقنية.

كما يشير إلى توجه استراتيجي واضح لدى إدارات البنوك نحو تبني أدوات حديثة تعزز من قدرتها التنافسية، وفي مقدمتها التحول الرقمي وتبني تقنيات حديثة مثل الحوسبة السحابية.

كما يتبين وجود إدراك متنامي لدى أصحاب المناصب الإدارية في البنوك الإسلامية الفلسطينية لأهمية التميز في تقديم الخدمات المصرفية، سواء من حيث السرعة أو الجودة أو تنوع المنتجات، فالبنوك الإسلامية الفلسطينية أظهرت خلال السنوات الأخيرة توسعاً في الخدمات الرقمية (مثل تطبيقات الموبايل البنكي والخدمات الإلكترونية)، وهو ما ساهم في تحسين تجربة العملاء وتعزيز ولائهم، وبالتالي رفع مستوى الميزة التنافسية.

وفي السياق نفسه، يؤكد الباحث أن ارتفاع مستوى الميزة التنافسية قد يكون ناتجاً عن طبيعة السوق المصرفية الفلسطينية الذي يتسم بالمنافسة المحدودة نسبياً من حيث عدد البنوك، لكنه في المقابل يتميز بشدة التنافس النوعي، حيث تسعى كل مؤسسة مصرفية إلى التميز من خلال الابتكار في الخدمات وليس فقط من خلال الانتشار الجغرافي، وهذا يدفع الإدارات إلى التركيز على الكفاءة التشغيلية، وتقليل التكاليف، وتحسين جودة المعلومات المالية، وهي جميعها عناصر ترتبط بشكل مباشر باستخدام تقنيات حديثة كالحوسبة السحابية.

ويبرز ذلك دور القيادة الإدارية في تبني استراتيجيات مرنة تعتمد على التكنولوجيا لتعزيز الأداء المؤسسي، حيث أصبح من الواضح أن البنوك التي تستثمر في البنية التحتية الرقمية تكون أكثر قدرة على الاستجابة لمتطلبات العملاء والتغيرات السوقية.

ويظهر ذلك بشكل خاص في البنوك الإسلامية، مثل: البنك الإسلامي العربي والبنك الإسلامي الفلسطيني، التي تسعى إلى التوفيق بين متطلبات الشريعة والتطور التكنولوجي، مما يعزز من قدرتها التنافسية ضمن شريحة محددة من العملاء.

السؤال الثالث: هل يوجد أثر لاستخدام الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام (الانحدار الخطي المتعدد) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6): تحليل أثر الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية Sig.
المقدار الثابت	0.694	9.756	0.000
البعد الفني	2.981	5.230	0.000
البعد الأمني	0.315	5.761	0.000
البعد التشغيلي	0.360	6.105	0.000
معامل التحديد المعدّل = 0.681	معامل الارتباط = 0.725		
قيمة الاختبار F = 115.679	القيمة الاحتمالية = 0.000		

يتضح من جدول (6) ما يلي:

- بلغت قيمة F والتي تقيس جودة النموذج (115.679)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهذا يعني أن النموذج جيد إحصائياً، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه وتحليل النتائج.
- بلغ معامل التحديد المعدل الحوسبة السحابية (0.681)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، أي أن زيادة الحوسبة السحابية بوحدة واحدة سيؤدي إلى تعزيز تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية

الفلسطينية بقيمة (0.681). وهذا يدل على وجود أثر للحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية.

يرى الباحث بأن الحوسبة السحابية تسهم في إعادة تشكيل البنية التشغيلية للبنوك، إذ تسهم في تقليل الاعتماد على البنية التحتية التقليدية المكلفة، وتوفر بيئة عمل مرنة تسمح بتوسيع الخدمات أو تقليصها وفقاً لحاجة السوق. وهذا ينعكس بشكل مباشر على الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف، وهو أحد أهم مصادر تحقيق الميزة التنافسية، خاصة في بيئة اقتصادية محدودة الموارد كالسوق الفلسطيني.

وفي السياق نفسه، فإن الأثر الإيجابي للحوسبة السحابية يظهر بوضوح في تحسين جودة الخدمات المصرفية وسرعة تقديمها، حيث تمكن هذه التقنية البنوك من تقديم خدمات على مدار الساعة، وتسهيل الوصول إلى الحسابات وإجراء العمليات المالية إلكترونياً دون الحاجة إلى زيارة الفروع، وهذا ما تسعى إليه البنوك الإسلامية الفلسطينية من خلال تطوير التطبيقات البنكية والخدمات الرقمية، مما يعزز من تجربة العميل ويزيد من مستوى رضاه وولائه (Oliveira & Dubeux, 2023).

ويشمل ذلك تحسين جودة المعلومات المالية والمحاسبية، حيث تتيح الحوسبة السحابية تحديث البيانات بشكل فوري وتقليل الأخطاء البشرية، مما يرفع من مستوى دقة التقارير المالية ويعزز من الشفافية، وهذا بدوره يدعم ثقة المستثمرين والجهات الرقابية، ويمنح البنك ميزة تنافسية قائمة على المصداقية والموثوقية (Alnsour & Alghadi, 2025).

كما أن هذا التأثير يعكس أيضاً قدرة البنوك على تبني الابتكار رغم التحديات، حيث إن الاستثمار في الحوسبة السحابية يمثل توجهاً نحو التحول الرقمي الشامل، الذي يسهم في تحسين إدارة المخاطر، وتعزيز الأمن المعلوماتي، وتطوير نماذج عمل أكثر مرونة واستجابة للتغيرات، وأن البرمجيات السحابية والبيانات الفورية تقللان زمن إنجاز العمليات وتكاليف البنية التحتية، وتحسنان تخصيص الموارد وسرعة الاستجابة، بما يدعم التنافسية (Al-Hawamdeh & Shamsuddin, 2025).

وفي سبيل التعرف على طبيعة أثر أبعاد الحوسبة السحابية في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية، قام الباحث بمناقشة هذا الأثر على النحو التالي:

1. البعد الفني

يرى الباحث وجود دور محوري للبنية التكنولوجية في تحسين دقة وموثوقية المعلومات المالية، فالجانب الفني الذي يشمل كفاءة الأنظمة، وسرعة معالجة البيانات، والتكامل بين التطبيقات، يُعد الأساس الذي تُبنى عليه باقي أبعاد الحوسبة السحابية، وبالتالي فإن تأثيره المباشر على جودة الإفصاح أمر منطقي ومتوقع.

ويرجع ذلك إلى قدرة الحوسبة السحابية من الناحية الفنية على توفير أنظمة محاسبية متطورة تعمل بشكل لحظي، مما يسمح بتحديث البيانات المالية بشكل مستمر ودقيق، وتقليل الفجوة الزمنية بين حدوث العملية المالية والإفصاح عنها، حيث تعتمد القرارات الإدارية والرقابية على معلومات آنية وموثوقة. فالبنوك التي تستثمر في الأنظمة الرقمية المتقدمة، تكون أكثر قدرة على إنتاج تقارير مالية دقيقة وفي الوقت المناسب، مما يعزز من مصداقيتها أمام الجهات الرقابية والعملاء.

وفي السياق نفسه، يسهم في تقليل الأخطاء البشرية من خلال أتمتة العمليات المحاسبية وربط الأنظمة المختلفة (مثل أنظمة القروض، الحسابات، والعمليات اليومية) ضمن منصة موحدة. وهذا التكامل يؤدي إلى تحسين جودة البيانات المدخلة والمخرجة، ويحد من التناقضات في التقارير المالية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى الإفصاح المحاسبي ويعزز الثقة في المعلومات المنشورة.

إضافة إلى التعامل مع كميات ضخمة من البيانات بكفاءة عالية، وهو ما أصبح ضرورة في ظل التوسع في الخدمات الرقمية وتزايد عدد العمليات الإلكترونية. فالحوسبة السحابية تتيح قابلية التوسع دون التأثير على أداء النظام، مما يضمن استمرارية العمل وجودة التقارير المالية حتى في أوقات الضغط المرتفع، مثل نهاية الفترات المالية أو مواسم النشاط الاقتصادي.

2. البعد الأمني

يشير الباحث إلى الأهمية البالغة لعامل الثقة في البيئة المصرفية، حيث تُعد المعلومات المالية من أكثر أنواع البيانات حساسية، وأي خلل في حمايتها قد يؤدي إلى فقدان الثقة وانعكاسات سلبية على سمعة البنك وقدرته التنافسية.

كما أن هذا الأثر يرتبط بشكل مباشر بقدرة الحوسبة السحابية على توفير مستويات متقدمة من أمن المعلومات، مثل التشفير، وإدارة الوصول، والنسخ الاحتياطي، وأنظمة الكشف عن الاختراقات. فهذه الأدوات تضمن حماية البيانات المحاسبية من التلاعب أو التسريب، مما يعزز من مصداقية التقارير المالية ويجعلها أكثر قبولاً لدى الجهات الرقابية والمستثمرين. وفي بيئة مثل البنوك الإسلامية الفلسطينية، التي تخضع لرقابة صارمة من سلطة النقد الفلسطينية، فإن الالتزام بمعايير الأمن المعلوماتي يُعد شرطاً أساسياً لضمان سلامة الإفصاح المالي.

وفي السياق نفسه، توفر الحوسبة السحابية بنية تحتية أكثر أماناً واستقراراً مقارنة بالخوادم المحلية التي قد تكون عرضة للأعطال أو الهجمات الإلكترونية، وهذا ما يدفع البنوك مثل البنك الإسلامي العربي والبنك الإسلامي الفلسطيني إلى الاستثمار في حلول تقنية تضمن حماية بيانات العملاء والمعاملات المالية، بما يتوافق مع متطلبات الشريعة والمعايير المصرفية الحديثة.

إن تعزيز الأمن المعلوماتي من خلال الحوسبة السحابية ينعكس إيجاباً على جودة الإفصاح المحاسبي من خلال ضمان سلامة البيانات ودقتها، حيث إن البيانات المؤمنة تكون أقل عرضة للتغيير غير المصرح به، مما يحافظ على تكامل المعلومات ويعزز من موثوقية التقارير المالية المنشورة، وهذا بدوره يدعم اتخاذ قرارات إدارية سليمة ويزيد من ثقة المستخدمين الخارجيين بالمعلومات المالية.

كما يمثل عاملاً تنافسياً بحد ذاته، حيث يميل العملاء إلى التعامل مع البنوك التي توفر أعلى مستويات الأمان في خدماتها الإلكترونية، ومع التوسع في الخدمات الرقمية في البنوك الإسلامية الفلسطينية، أصبح الأمان ليس مجرد مطلب تقني، بل عنصراً استراتيجياً يؤثر في جذب العملاء والاحتفاظ بهم، وبالتالي تدعيم الميزة التنافسية.

3. البعد التشغيلي

يرى الباحث بأن كفاءة العمليات اليومية ذات أهمية في تحقيق التفوق المؤسسي، فالجانب التشغيلي يمثل الحلقة التي تُترجم فيها الإمكانيات التقنية إلى أداء فعلي ملموس، وبالتالي فإن أي تحسين في هذا البعد ينعكس مباشرة على جودة المخرجات المالية ومستوى الخدمة المصرفية.

إضافة إلى تبسيط الإجراءات التشغيلية داخل البنوك، من خلال أتمتة العمليات وتقليل التعقيد الإداري، الأمر الذي يؤدي إلى تسريع إنجاز المعاملات المالية وتقليل الأخطاء الناتجة عن التدخل البشري، مثل تحويل الأموال، وإدارة الحسابات، ومعالجة القروض، فإن الكفاءة التشغيلية تصبح عاملاً مهماً في ضمان دقة البيانات المحاسبية وجودة الإفصاح المالي.

ويعزز البعد التشغيلي من مستوى الميزة التنافسية من خلال تحسين سرعة الاستجابة لمتطلبات العملاء، حيث تمكن الحوسبة السحابية البنوك من تقديم خدماتها بكفاءة أعلى ووقت أقل، سواء من خلال الفروع أو القنوات الرقمية.

كما يساهم أيضاً في تعزيز استمرارية الأعمال، حيث توفر الحوسبة السحابية بيئة تشغيلية مرنة تضمن استمرار تقديم الخدمات حتى في حالات الطوارئ أو الأعطال، من خلال إمكانيات النسخ الاحتياطي والتعافي السريع. وهذا الأمر بالغ الأهمية في القطاع المصرفي، حيث إن أي توقف في العمليات قد يؤدي إلى خسائر مالية ومعنوية كبيرة.

النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج

في ضوء النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي، يتضح للباحث النتائج التالية:

- حققت الحوسبة السحابية في البنوك الإسلامية الفلسطينية درجة كبيرة جداً بنسبة (84.69%)، حيث جاءت أبعاد الحوسبة السحابية على الترتيب التالي: البعد التشغيلي حصل على (85.76%)، البعد الفني حصل على (84.72%)، البعد الأمني حصل على (83.60%).
- حققت البنوك الإسلامية الفلسطينية درجة كبيرة من الميزة التنافسية بنسبة (81.08%).
- يوجد أثر للحوسبة السحابية في الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية.
- يوجد أثر لأبعاد الحوسبة السحابية (البعد الفني، البعد الأمني، البعد التشغيلي) في تدعيم الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية الفلسطينية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يُوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة أن تعمل البنوك الإسلامية الفلسطينية على إجراء تحليل دوري لمشاريع الحوسبة السحابية، بهدف تعظيم الاستفادة الاقتصادية منها، وتوحيد الإجراءات التشغيلية المحاسبية بين البنوك الإسلامية الفلسطينية عبر منصات سحابية مركزية لتقليل التباين وتحسين الاتساق.
- الاستثمار في بناء قدرات فنية متخصصة لمتابعة تطبيقات الحوسبة السحابية في القطاع البنكي، بما يشمل فرق تدقيق تقنية قادرة على تقييم سلامة الأنظمة السحابية وأثرها على جودة الإفصاح.
- تطوير أدوات رقابية رقمية تمكن سلطة النقد الفلسطينية من متابعة جودة البيانات المالية المولدة عبر الأنظمة السحابية بشكل أكثر فاعلية.
- إعادة هندسة العمليات المصرفية لتعزيز الكفاءة التشغيلية وتمكين تقديم خدمات مرنة وإنشاء وحدات داخلية للابتكار الرقمي تُعنى بتطوير حلول جديدة واختبارها، بما يدعم الاستجابة السريعة للتغيرات السوقية ويعزز الاستدامة التنافسية.

ثالثاً: المقترحات البحثية

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- دور الحوسبة السحابية في تحسين جودة الخدمات المصرفية وتحقيق رضا العملاء في البنوك الإسلامية الفلسطينية.
- أثر الأمن السيبراني في تعزيز العلاقة بين الحوسبة السحابية والميزة التنافسية في البنوك الإسلامية الفلسطينية.
- أثر تطبيقات الحوسبة السحابية في خفض التكاليف التشغيلية وتعزيز الكفاءة المصرفية في البنوك الفلسطينية.

المراجع

- البارد، باسل وعمار، إبراهيم. (2025). أثر التحول الرقمي في تدعيم الميزة التنافسية للخدمات المصرفية دراسة تطبيقية على بنك الشام في محافظة دمشق. *مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية*، 9(10): 29-51.
- جاسم، حسين وعبيد، السيد، وأحمد، علي ونخال، أيمن. (2024). أثر استخدام الحوسبة السحابية على مخاطر عملية المراجعة: دراسة ميدانية بدولة الكويت. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، 10(18): 220-259.
- الحمادي، بشير وعلي، آدم. (2025). أثر إدارة المعرفة في الميزة التنافسية دراسة ميدانية في بنك القطيفي الإسلامي للتمويل الأصغر. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 31(2): 1-25.
- الخياط، ماجد والنسور، مروان والمومني، رنيم. (2024). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على استدامة الميزة التنافسية في البنوك التجارية الأردنية. *مجلة البلقاء للدراسات والأبحاث*، 27(1): 173-192.
- رحماوي، مروي وتمرجانت، مريم. (2024). تحسين جودة الإفصاح المحاسبي في ظل المعايير المحاسبية الدولية. رسالة ماجستير. جامعة ابن خلدون-تيارت. الجزائر.
- السدادي، أحمد ومرسي، محمود وحبابير، فيصل. (2024). نموذج مقترح لقياس أثر تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية بمحافظة سوهاج. *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية*، 38(2): 969-1009.
- سلطة النقد الفلسطينية. (2025). *دائرة الأبحاث والسياسة النقدية*. رام الله. فلسطين.
- السماعي، عبد والغنامي، أشجان. (2025). أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك التجارية دراسة ميدانية على عينة من البنوك التجارية في مدينة تعز. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، 47(1): 611-637.
- العميسي، جميل وراشد، طلال والفتيم، محمد. (2025). أثر جودة الخدمات المصرفية في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية على عينة من البنوك الإسلامية اليمينية العاملة بالعاصمة صنعاء. *مجلة كلية التربية*، 14(2): 449-479.
- الكميم، ماجد والمرهضي، سنان. (2025). دور الرشاقة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك اليمينية العاملة في أمانة العاصمة صنعاء. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*، 4(1): 172-212.

محروس، صبحي. (2025). مدى فاعلية إستخدام المراجعين الداخليين لتكنولوجيا الحوسبة السحابية تأثيرها على قياس المخاطر الائتمانية بالبنوك التجارية. *مجلة البحوث الإدارية*، 43(1): 1-19.

- Al-Hawamdeh, H. Y. H., & Shamsuddin, A. (2025). Examining the role of information communication technology (ICT) infrastructure in enhancing competitive advantage through cloud accounting in Jordanian banks. *Lex Localis—Journal of Local Self-Government*, 23(S6), 4068–4083.
- Alkayed, H., & Omar, B. F. (2023). Determinants of the extent and quality of corporate social responsibility disclosure in the industrial and services sectors: the case of Jordan. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 21(5), 1206-1245.
- Alnsour, I. R., & Alghadi, M. Y. (2025). Impact of cloud services and services quality on competitive service quality of Islamic banks: Moderating role of consumer e-learning. *Data and Metadata*, 4, Article 898.
- Aloqool, A., Alharafsheh, M., Abdellatif, H., Suleiman Alghasawneh, L. A., & Al-Gasawneh, J. A. (2023). The mediating role of customer relationship management between e-supply chain management and competitive advantage. *International Journal of Data & Network Science*, 6(1):1-29.
- Guo, X., Xu, R., Li, X., & Ban, Q. (2024). Corporate Social Responsibility Disclosure Quality and Firms' Investment Efficiency: Evidence from Chinese Listed Companies. *Sustainability*, 16(14): 1-20.
- Islam, R., Patamsetti, V., Gadhi, A., Gondu, R. M., Bandaru, C. M., Kesani, S. C., & Abiona, O. (2023). The future of cloud computing: benefits and challenges. *International Journal of Communications, Network and System Sciences*, 16(4), 53-65.
- Jamsa, K. (2022). *Cloud computing*. Jones & Bartlett Learning.
- Jeyaraj, A. & Subramanian, N. (2023). Recent security Cloud challenges in cloud computing. *Computers & Electrical Engineering*, 71(1): 28-42.
- Nahar, S., Meero, A., Rahman, A. A. A., Hasan, K. R., Islam, K. A., Zayed, N. M., & Faisal-E-Alam, M. (2021). Analysis on the marketing strategy and competitive advantage of banking industry in Bangladesh: an entrepreneurial case study of HSBC bank. *Academy of Entrepreneurship Journal*, 27(4): 1-7.
- Oliveira, C. L. C., & Dubeux, V. (2023). Digital presence as competitive advantage in brazilian banks. *Revista ADM. MADE*, 25(1):1-22.
- Qinwei, H. (2023). Data Mining Analysis Research on Intelligent Application of Cloud Accounting Taking Cloud Accounting and Financial Sharing Center as an Example. *Journal of Physics*, 1881(4): 101-137.

- Sadeeq, M. M., Abdulkareem, N. M., Zeebaree, S. R., Ahmed, D. M., Sami, A. S., & Zebari, R. R. (2021). IoT and Cloud computing issues, challenges and opportunities: A review. *Qubahan Academic Journal*, 1(2), 1-7.
- Tiwari, S., Bharadwaj, S., & Joshi, S. (2021). A study of impact of cloud computing and artificial intelligence on banking services, profitability and operational benefits. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*, 12(6), 1617-1627.
- Vinoth, S., Vemula, H. L., Haralayya, B., Mamgain, P., Hasan, M. F., & Naved, M. (2022). Application of cloud computing in banking and e-commerce and related security threats. *Materials Today: Proceedings*, 51 (2): 2172-2175.
- Yanamala, A. K. Y. (2024). Emerging challenges in cloud computing security: A comprehensive review. *International Journal of Advanced Engineering Technologies and Innovations*, 1(4), 448-479.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818

البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي